

أيام من الاعتداءات المستمرة «القاعدة» تفشل أمام أسوار الحرس بأرحب



العسكرية لن يتم رفعها من مواقعها غير انها ابدت استعدادها لدراسة طلب توفير الحصانة للحقن بما لا يتعارض مع مضامين المبادرة الخليجية التي استثنيت الارهاب والارهابيين من اي ضمانات.

واشار المصدر الى ان الاجتماع انتهى دون تحقيق أي نتائج ايجابية وان قيادات الإصلاح ابدت رفضها لطلب اللجنة برفع المظاهر المسلحة والمواقع التي استخدمتها الإصلاح في المناطق القريبة من معسكرات الحرس الجمهوري والجيش. وكذلك ايقاف الاعتداءات التي تنفذها تلك العناصر على المواقع العسكرية والجنود في منطقة أرحب.

الحنق في الصفوف الاولى

ووفقاً لمصادر محلية فإن عناصر القاعدة ومليشياته المشتركة ما زالت تتوافد إلى (منطقة زجل وكولة العصيد، وتيبة واصل وغرة الشاكر، والحجيرة، وشعب الفيل، والشعب الفتوح بمنطقة المشان القريبة من لواء الدفاع في الصمع) وتقوم بتجهيز المتارس والخنادق، ونصب الأسلحة الثقيلة باتجاه معسكرات الحرس، في مؤشر إلى أن حزب الإصلاح قد أعد عدته في محاولة لإسقاط المعسكر ولن يتراجع عن مخططه ذلك مهما كان الأمر وهو ما كشفه الحنق الذي يقود تلك العناصر الإرهابية في لقائه باللجنة العسكرية والذي أكد أنه

ومن معه لن يتراجعوا خطوة واحدة إلا إذا تم رفع معسكرات الجيش من منطقة أرحب.

تفاصيل الاجتماع وشروط الحنق

الاجتماع الذي عقدته اللجنة العسكرية السبت الماضي مع قيادات

(الإصلاح) في منطقة أرحب واستمر عدة ساعات انتهى بالفشل بحسب المصادر بسبب، رفض قيادات مليشيات الإصلاح الانسحاب من المواقع التي يتمرسون فيها ويقومون منها بالاعتداء على القوات المسلحة، وخاصة في مناطق يحيص وزندان وشراع والمروسة وغيرها.

واوضحت المصادر أن منصور الحنق الذي يقود الاعتداءات على معسكرات الحرس الجمهوري، ومحمد جابر البيحي و عدد آخر من قيادات الإصلاح حضرت الاجتماع وطلبت. رفع معسكرات الحرس من الصمع وتوفير الحصانة للإصلاح منصور الحنق وضمان عدم مأسآته أو تسليمه لأي دولة اجنبية. وأوضح المصدر أن اللجنة العسكرية أكدت أن تلك المطالب غير واقعية ولا يمكن تلبيتها وابلغت القيادات الإصلاحية ان المواقع

أكدت مصادر محلية ان مليشيات الإصلاح والقاعدة مازالت تقوم بالاعتداء على معسكرات الحرس الجمهوري في مديرتي أرحب ونهم ولم تستجب لأي دعوات ومطالبات لوقف اطلاق النار التزاماً بتوجيهات اللجنة العسكرية أو تنفيذاً للمبادرة الخليجية.

وأفادت المصادر لـ«الميثاق» ان مليشيات الإصلاح والقاعدة مازالت تنفذ اعتداءات مكثفة على مواقع الحرس باللواء ٣ مشاة واللواء ٨٢ واللواء ٦٢ واللواء ٦٢ منذ يوم الثلاثاء الماضي مستخدمة مختلف الأسلحة التي حصلت عليها من معسكرات الفرقة المنشقة.

وكشفت المصادر ان القيادي الاصلاحى منصور الحنق هو من يقود تلك المليشيات الارهابية وقد سخر منزله الذي يبعد عن معسكر الصمع ١١ كيلو متر في زندان كمرکز لقيادة عمليات تنظيم القاعدة في أرحب.

علي الشعباني

وتشتيت قواها خلال شهر مارس وابريل..

القشبي يمد الإرهابيين بالسلح

من ناحية اخرى اكدت مصادر محلية ان المنشق القشبي قائد اللواء ٢١٠ مدرع بعمران وبناء على توجيهات قائده المنشق علي محسن جهز المئات من الاصلاحيين بالاسلحة والمعدات وارسلهم الى ارحب للقتال في صفوف القاعدة. ووضحت المصادر ان تلك المليشيات ستفتح جبهة اخرى في الحمراء منطقة همدان حيث يقومون ببناء المتارس والخنادق ويقوم بتكديس الأسلحة فيها.

تصعيد في ارحب وصنعاء

التصعيد في ارحب ونهم يتزامن مع تصعيد الفرقة المنشقة وعصابة اولاد الاحمر في العاصمة حيث نشروا مليشياتهم بكثافة في الحصة وصوفان ومازدا والنهضة والرشيد وسوق الروني وشارع الستين ومذبح ومناطق اخرى واسعة احتلتها الفرقة المنشقة خلال قيامها باعمال العنف العام الماضي.. وافاد شهود عيان انهم شاهدوا شاحنات كبيرة تفرغ أسلحة وذخائر خرجت من الفرقة وافرغت في تلك المناطق.

وتأتي تحركات الفرقة المنشقة وعصابة اولاد الاحمر في العاصمة و ارحب ونهم عقب الانتهاء من تدريب ما يزيد عن ٨٠٠ متطرف في معسكرات الفرقة على استخدام السلاح الثقيل والمتوسط والخفيف بمختلف أنواعه كدفعه اولى، لتليها دورة اخرى يشارك فيها (٨٠٠) عنصر بخدمات الاربعاء الماضي بمقر الفرقة بصنعاء والتي تقوم بتجيش عناصر الاخوان استعدادا لانحاقهم بعناصر القاعدة في ارحب ونهم والمناطق التي توجد فيها معسكرات الحرس الجمهوري والجيش وافادت المصادر ان قاسم الريمي مسئول الجناح العسكري في القاعدة ومنصور الحنق والقيادي الزهراني هم من يقومون باستقبال تلك المليشيات بعد تسليحها وتدريبها وتوزعهم على المواقع وتدريبهم على عمليات خاصة تتركز في كيفية الهجوم واختراق المواقع وضرب الاهداف المتحركة

صنعاء الدولي والقاعدة الجوية ومدخل العاصمة تمهيداً للانقلاب على الشرطة. وافادت مصادر محلية ان تلك العناصر الارهابية قد وصلت ارحب على متن (٢٠) سيارة قادمة من منطقة شبانة بني قطران بنهم، وانتشرت ليلاً في مناطق (ثبله السفلى، ثبله العليا، لبوة، المزيرقة) وباشرت اعتداءتها على مواقع الحرس الجمهوري فور وصولها مستخدمه مختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.. كما قامت عناصر ارهابية اخرى من مهاجمة المعسكرات والتمركز في مواقع (المصنعة، سد خلقة، المكنة، تقيل بني غيلان).

القاعدة تتحرر

اليوم التالي واثاء أداء صلاة الجمعة قصفت مليشيات القاعدة مسجد معسكر الصمع منتهكة حرمة بيت الله في مسعى لقتل الجنود والضباط اثناء االاهية حالت دون ذلك، حيث كان الضباط والجنود قد تلقوا توجيهات بتغيير

مكان الصلاة الى مكان آخر.. وافادت المصادر ان قوات الحرس الجمهوري تصدت لعدد من الاعتداءات التي قامت بها عناصر القاعدة على معسكراتها يوم الجمعة وان العشرات من عناصر القاعدة قد لقسو مصرعهم على اسوار المواقع التي فشلوا في اقتحامها خلال اليومين الماضيين، اضافة الى تكديسهم خسائر فادحة.. كما تمكنت قوات الحرس الجمهوري من احباط هجوم استهدف الطرق المؤدية الى العاصمة ومطار صنعاء اثناء

مواجهات يوم الجمعة الماضية. وتأتي تلك الاعتداءات الارهابية تزامنا مع ما جاء في الوثيقة الصادرة عما يسمى بـ«اللجنة التحضيرية للحوار الوطني» والتي كشفت مساعي تخريبية يتبناها القيادي الاصلاحى حميد الاحمر بالتنسيق مع أحزاب المشتركة وتستهدف إحداث أعمال فوضى داخل معسكرات الحرس الجمهوري بهدف ارباكها

مشيرة الى أنهم شاهدوا توافد العشرات من عناصر القاعدة الى ارحب قادمة من محافظات شبوة وأبين ومارب والجوف بينهم عناصر تحمل جنسيات عربية أغلبهم من الصومال خلال اليوميين الماضيين وان عدد تلك العناصر التي قد تمركزت على بعد (٥٠٠) متر من معسكر الصمع وعناصر أخرى قامت بحفر الخنادق والمتارس جوار معسكرات اللواء ٣ مشاة واللواء ٦٢ واللواء ٨٢ حرس جمهوري. لا يزال منتسبو الحرس الجمهوري في معسكراتهم بمديرية أرحب يرزحون تحت القذائف والصواريخ التي تهطلها عليهم عناصر القاعدة والإصلاح الارهابية والتي لم

تراجع أية حرمة حتى للمسجد والمصحف في بيوت الله حيث تعرض مسجد معسكر الصمع لقصف عنيف اثناء صلاة الجمعة استهدف حياة المصلين في المسجد ولكن عناية الله عز وجل حالت دون حدوث أي اصابات او خسائر بشرية. فعلى مدى سبعة ايام وعناصر القاعدة والإصلاح وبمشاركة العشرات

القبض على اجنب يقاتلون مع القاعدة والإصلاح في أرحب ونهم

من عناصر صومالية تابعة لحركة الشباب المجاهدين تواصل اعتداءاتها الارهابية على معسكرات الحرس الجمهوري في ارحب ونهم حيث تعرضت مواقع الحرس في اللوية ٦٢- ٨٢- ٢ وتيبة واصل لهجمات كثيفة من قبل تلك العناصر الارهابية وبمختلف الاسلحة الثقيلة والمتوسطة..

فخلال يومي الثلاثاء والاربعاء حاولت عناصر القاعدة التسلل لتلك المواقع ولكنها فشلت وتمكنت قوات الحرس الجمهوري من تكبيدها خسائر فادحة.. أما يوم الخميس فقد وصلت عناصر القاعدة بقيادة (ابو فروة) -وهو أحد قيادات حزب الإصلاح- إلى مديرية نهم قادمة من محافظة شبوة، للقتال الى جانب عناصر القاعدة المدعومة بتعزيزات عسكرية دفع بها المنشق على محسن من أجل إسقاط معسكرات الحرس الجمهوري في مديرتي نهم و ارحب والسيطرة بعد ذلك على مطار

استعادة الفرقة أولاً

مجال المقاولات وإصلاح وتغيير اطارات السيارات مع احترام وتقدير الشديدي لكل هذه الفئات العمالية لكن مقاربتني هنا لتقريب الصورة للمجاذلين، بهيكله الجيش لهم يدركون حجم الكارثة والجرم الذي اقترفوه بحق الجيش والصورة العالقة في الذهن والذاكرة الجمية عن منتسبي القوات المسلحة والأمن سواء في معسكر الفرقة الأولى مدرع أو غيرها من الوحدات العسكرية.

قلناهم من أول يوم قبل عام.. ان نزول افراد الفرقة من معسكرهم بذريعة حماية الساحة وانتشارهم لاحقا في الاحياء السكنية يخالف مهام ووظيفة منتسبي الفرقة المنشقة ويسيء الى تاريخها العسكري وتضحيات منتسبيها، فلم تنشأ الفرقة ولم تصرف اسلحتها لكتف انفاش سكان الدائري وهائل وتفتيش واخافة النساء والاطفال والمقيل والسهرة أمام ابواب العمارات وعلى أرفصة الشوارع.

يقول منتسبو الفرقة القدماي من المشاركين في الاعتصام الاحتجاجي ضد قيادات الفرقة أنهم باتوا يشعرون بالغبرة داخل معسكرهم الذي أصبح كما لو أنه فرعا لمصلحة شؤون القبائل او معسكرا صيفيا لشباب حزب الإصلاح وطلاب جامعة الايمان.. وهو ما يعني بوضوح ان جزءا من أسلحة وعتاد ومرتبات الجيش باتت مخطوفة لدى حزب الإصلاح الذي صدع رؤوسنا سنوات بحماية استقلالية وحيادية القوات المسلحة.. ولا استبعد ان اللواء على محسن بات هو الأخر مختطفا لدى الإصلاح ولم يعد قادر على الالتقاء حتى بمنتسبي الفرقة القدماي للاستماع الى قضاياهم وما اشغال المساعد عبدالله الوادئ النار في جسده عند بوابة الفرقة ووفاته بعد ذلك متأثراً بجراحه إلا خير شاهد على ذلك..

وبناءً عليه فإن مطلب تحرير الفرقة المنشقة من معتقل الإصلاح واستعادة ألياتها العسكرية وأسلحتها الى مخازن وزارة الدفاع وإعادة تجنيد وتأهيل من تنطبق عليهم شروط الالتحاق بالخدمة من المجندين الجدد ودمجهم في صفوف القوات المسلحة وتسريح صغار السن منهم يبقى مطلباً وطنياً ملحا واجراً حكومياً وقائياً عاجلاً لتحسين المؤسسة العسكرية والفصل بينها وبين الخلافات الحزبية، وذلك قبل ان يجد رئيس الحكومة العرفق الوطني الأستاذ محمد سالم باسندوة وقضامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية قبل ان يجدوا أنفسهم مكرهين على توجيهه وزير الدفاع بتجنيد ٢٠ ألف متعصب للمؤتمر ومثلها للحزب الاشتراكي والناصري وبقية احزاب المشترك وبقية احزاب التحالف الوطني.. وتجنيد ٢٠ ألف مشعب للحزب الجنوبي ومثلها لجماعة الحوثي فيختمان بذلك حياتهما وتاريخهما السياسي والوطني بار تكاب جنابة ولعنة ستظل تلاردهما عبر التاريخ..



والتعددية السياسية والعلمية الديمقراطية والأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.. إذ ان اصرارهم على بقاء انقسام الجيش «حتى لو كان الجزء المنشق لواء واحدا او كتبية واحدة» وكذا تجنيدهم لنحو عشرين ألفا - حسب وثيقة توجيهات دولة رئيس الوزراء باسندوة - خلافا لشروط الالتحاق بصفوف القوات المسلحة واعتمادا على معايير حزبية وقبلية ومذهبية ينتهكون بذلك شرف الانتماء للمؤسسة العسكرية كمؤسسة وطنية خالية من التعصب ويفتحون بذلك الباب على مصراعيه لغراق البلاد في اتون صراعات مسلحة ونزاعات قبلية وطاقية تسوقنا الى مربع الاحتراب كما هو الوضع حاليا في ليبيا بعد ان كنا نجونا من هذا المصير.

قبل ٢ سنوات فقط -تقريباً- كان ممنوع على منتسبي القوات المسلحة مضغ القات في مقار أعمالهم ذات الارتباط بجمهور المواطنين، وتذكر ان الشرطة العسكرية كانت تنفذ حملات في الاسواق العامة واسواق القات تحديداً لضبط ومعاقبة من يرتدون بدلات عسكرية او جزء من البدلة «الجاكت» واعرف ان هناك عقوبات عسكرية قاسية لمن يرتدي مثلاً رداء عسكرياً مشطاً او مزروع الأزرار او يرتدي حذاء غير المحدد له وغيرها من القضايا التي تندرج في اطار مايسمى عسكرياً بـ«الهندام العسكري» فيما اليوم للالاس الشديد لم تعد تفرق بين اسواق القات ونقاط التفتيش العسكرية لمجندي الفرقة ولا بينهم وبين خطباء المساجد ومحصلي الضرائب والعمالين في

بالمجاميع المسلحة ولا يزال الجيش منقسماً ولا يزال مجندو الفرقة في الشوارع والاحياء السكنية والتجارية والمدارس والجامعات والنوادي الرياضية فيما المظاهر المسلحة لاتزال تخنق الحياة الطبيعية.

ان عمليات التجنيد «المسلوقة» للآلاف داخل معسكر الفرقة تتعارض كلياً مع مطالب هيكله الجيش الذي تشتتط المبادرة الخليجية عددا من المهام يمكن تسميتها تهيةً او تسوية ارضية الهيكله ذاتها، من هذه المهام اعادة تأهيل من لا تنطبق عليهم شروط الخدمة في القوات المسلحة والاجهزة الامنية وضمان انهاء الانقسام واتخاذ أي اجراءات من شأنها منع حدوث مواجهات مسلحة في البلاد».

وخلافاً لكونهم من صغار السن -حسب المنظمات المحلية والدولية- وينتمي معظمهم لمناطق جغرافية محددة، يكفي هنا معرفة الظروف والأزمة السياسية التي تم تجنيد هؤلاء في ظلها كبير كاف لاعادة تأهيلهم نفسياً ومعنوياً واخراجهم من دائرة الازمة وتأثيرات مخرجاتها المثقلة بمفردات الكراهية والعنف والتخريص ضد الآخر قبل واثناء وبعد عملية التجنيد.

مؤسف جداً سكوت القوى المدنية والشبابية داخل الإصلاح والمشارك حيال الجريمة النكراء التي يقترفها اللواء على محسن والقوى القبلية والدنيبة على رأس الهرم القيادي لحزب الإصلاح والمشارك بحق الجيش اليمني والقوات المسلحة والأمن

جميل الجعدي

للاسبوع الثالث على التوالي يواصل المئات من منتسبي المنطقة العسكرية الشمالية الغربية والفرقة الأولى مدرع اعتصامهم الحقوقي بالقرب من منزل قضامة الرئيس عبدربه منصور هادي امام بوابة مبنى مجلس النواب الجديد بشارع الستين مطالبين باقالة ومحكمة قائد الفرقة المنشق علي محسن بتهمة خيانة القسم العسكري واستغلال الوظيفة العامة وتسخير معسكرات وآليات وأسلحة وزارة الدفاع لأغراض سياسية ومصالح قوى حزبية وقبلية، وكذا استعادة حقوقهم ومعسكراتهم المحتلة والتي حول اللواء محسن وظيفتها ومهامها من البناء والاعمار الى معسكرات للتدمير والتخريب وايواء وتصدير واحتضان الجماعات والمليشيات المسلحة.

وليس بخاف على أحد سوء الحال الذي باتت عليه الفرقة ومعسكراتها ومجنودها -كجزء مهم من الجيش اليمني - إذ يكفي للوقوف على تفاصيل الكارثة جولة قصيرة على النقاط العسكرية في الاحياء السكنية والشوارع المجاورة لمعسكر الفرقة «غرب العاصمة»، لكن مايبعث على الاستغراب هو الحاح قيادة الفرقة وقيادات وشباب الإصلاح والمشارك على مطلب هيكله الجيش وهم لا يدخرون جهداً في تكريس انقسام الجيش وتوسيع الشرح الحاصل ووضع عراقيل ومطبات جديدة أمام عملية الهيكله ومهام اللجنة العسكرية ورئيس الجمهورية، والأ حقا فقيادة الفرقة وقيادات وشباب الإصلاح والمشارك على مطلب هيكله الجيش وهم يدركون ان ضمان انهاء الانقسام في صفوف الجيش وإعادة تأهيل من لا تنطبق عليهم شروط الخدمة في القوات المسلحة يجب تنفيذها قبل عملية الهيكله ذاتها بموجب بنود المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزمنة.

فقد جاءت مهمة هيكله الجيش في المبادرة الخليجية في بند مستقل سبقته مباشرة «٧» اجراءات يتوجب على اللجنة العسكرية اتخاذها لتهيئة المناخ لعملية الهيكله من هذه الاجراءات «إخلاء المدن من المجموعات المسلحة غير النظامية، وعودة القوات المسلحة وباقي التشكيلات العسكرية الى معسكراتها، وانهاء المظاهر المسلحة، وازالة الحواجز والتحصينات ونقاط التفتيش المستخدمة في كل المحافظات».. وليس خافياً أن هذه الاجراءات لم تطبق فلاتزال المدن تعج